Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهكذا وهكذا حتى يشمل ذلك سلوكه كله ، وتصرفاته كلها ، منذ يتسلم الأمانة حتى يسلمها إلى الله أو إلى الناس . لا يفلت عمل واحد ولا فكرة ولا رغبة من رقابة الله ورقابة الضمير .

* * *

والمحكوم كذلك حين يعبد الله كأنه يراه .

فعليه عمله يؤديه بالأمانة اللازمة والاجتهاد الواجب . لا يخدع ولا يغش ولا يتكاسل ولا يتشاغل . ولا « يسدد الخانات » دون إنتاج حقيقى . ولا يعمل على الضرر وهو عالم به . ولا يبغى الفتنة ولا الفساد فى الأرض . ولا يستغل مال الدولة . ولا يطمع فيما ليس له .

ولا يقبل الظلم كذلك ! فهو مكلف أن يذود الظلم عن نفسه وعن غيره ، وإلا فما هو بمؤمن بالله ، ولا هو يعبده كأنه يراه ! « إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم قالوا : فيم كنتم ؟ قالوا : كنا مستضعفين فى الأرض ! قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً » .

والزوج الذى يرعى الله فى زوجته . والزوجة التى ترعى الله فى زوجها . والوالد والولد . والجار والصديق . والجندى والقائد . والصغير والكبير . . .

إن المجتمع كله كله . . . لا شىء فيه البتة يخرج من هذه الكلمة الصغيرة التى تشمل كل شىء : تعبد الله كأنك تراه !

* * *

وحين كان المسلمون الأوائل يعبدون الله كأنهم يرونه كانت تلك الأمة العجيبة الفريدة فى التاريخ ! « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .